

مبادرة " هرمز للسلام "

المبادئ .. فرص النجاح .. البدائل

تقييم حالة

ديسمبر 2019



إعداد / محمود المنير

مركز أفق المستقبل للاستشارات

**ofokcenter@outlook.com**

 **+965 99143453**

 مبادرة " هرمز للسلام "

المبادئ .. فرص النجاح .. البدائل

بعد مبادرة موسكو التي تعبر بصدق عن ازدياد تدخل الدب الروسي فى شؤون منطقة الشرق الأوسط، باقتراح أن تدخل عشرات الدول مياه الخليج، في مبادرة لأمنه يستمر تنفيذها عقد من السنين؛ قدمت إيران ومن خلال منبر الأمم المتحدة مبادرة " هرمز للسلام " سبقها خطوات ودعوات إيرانية للحوار في شباط/فبراير 2017 لمعالجة أسباب القلق والعنف في المنطقة. وفي شباط/فبراير 2018م أعلن روحاني استعداد بلاده لمحاورة جيرانها بشأن أمن الخليج. وفي أيار/مايو 2019 اقترحت إيران توقيع معاهدة عدم اعتداء معهم. وفي آب/أغسطس 2019 جاءت دعوة ظريف "إننا نرغبُ في إقامة علاقات مع دول الجوار، ولم نغلق أبدا باب الحوار مع جيراننا".

وأخيرا وفي 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 الماضي تقدمت طهران بطرح «مبادرة هرمز للسلام»، لتشكيل تحالف دولي لضمان أمن الخليج، يضم إيران، والسعودية، والعراق، والبحرين، والإمارات، وقطر، وعمان، والكويت، وينشط تحت رعاية الأمم المتحدة.

في هذه الورقة نستعرض المبادئ الأساسية التي اشتملت عليها هذه المبادرة ، والأهداف التي تريد أن تحققها إيران عبر هذه المبادرة حال قبولها خليجيا ودوليا ، وما فرص نجاحها ، وما البدائل التى يمكن تحل محل هذه المبادرة لضمان أمن الملاحة الدولية في مياة الخليج العربية خاصة عبر مضيق هرمز .

* الإعلان والتسويق للمبادرة
* في 25 سبتمبر/أيلول الماضي 2019، عرض الرئيس الإيراني حسن روحاني الخطوط العريضة لخطة التعاون الأمني التي أطلق عليها "مبادرة هرمز للسلام"، أو "أمل" خلال كلمته بالأمم المتحدة، موضحا أن هدفها "الارتقاء بالسلام والتقدم والرخاء لكل الشعوب المستفيدة من مضيق هرمز، وتأسيس علاقات ودية، وإطلاق عمل جماعي لتأمين إمدادات الطاقة وحرية الملاحة". (1)
* وبعدما دعا روحاني إلى أن تتولى دول الخليج أمنها بنفسها من دون "تدخل" أجنبي، شدد أمام الأمم المتحدة على أن وجود القوات الأجنبية بالمنطقة "يعرض السلام والأمن والاستقرار للخطر". (2)
* في 19/10/2019 دعا وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى المبادرة شارحا مبادئها في كلمة ألقاها على هامش لقاء لمجموعة العمل الرئيسية لمؤتمر ميونيخ الذي نقلت أعماله للعاصمة القطرية الدوحة .(3)
* أعلنت إيران في 2/11/2019 إرسال النص المقترح الذي طرحه الرئيس حسن روحاني في الأمم المتحدة لأمن المنطقة إلى دول مجلس التعاون الخليجي والعراق، معتبرة هذه المبادرة دليلا على الأهمية التي توليها للدول الإقليمية لترسيخ الاستقرار. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس موسوي -في بيان- إن روحاني أرسل النص الكامل للخطة إلى قادة دول مجلس التعاون الخليجي والعراق، "وطلب منهم التعاون بهدف تحقيقها وتطبيقها". وأضاف المتحدث الإيراني أن هذه الرسالة تؤكد جدية موقف بلاده والأهمية التي توليها لدور الدول الإقليمية في ترسيخ الاستقرار بالخليج. (4)
* المبادئ الأربعة الرئيسية

وفقا لما أعلنه الرئيس حسن روحاني خلال كلمته التي ألقاها في الأمم المتحدة فإن المبادئ الرئيسية التي تقوم عليها المبادرة تتلخص فى الآتي :

1. عدم التدخل في شؤون الغير.
2. عدم الاعتداء.
3. الالتزام بأمن الطاقة.
4. الاحتكام إلى القانون الدولي.
* الأهداف الايرانية من المبادرة
* وفقا للرئيس روحاني : هدفها هو الارتقاء بالسلام والتقدم والرخاء لكل الشعوب المستفيدة من مضيق هرمز، وتأسيس علاقات ودية، وإطلاق عمل جماعي لتأمين إمدادات الطاقة وحرية الملاحة.
* وتتلخص الأهداف الرئيسية لهذه المبادرة- كما استعرضها وزير الخارجية جواد ظريف إبان جولاته لتسويق المبادرة – بالآتي: (5)
* تحقيق التقدم والرخاء، وتأسيس علاقات ودّية، وإطلاق عمل جماعي لتأمين إمدادات الطاقة وحرية الملاحة وتدفق النفط بحرية والتجارة الدولية، خاصة في مضيق هرمز الاستراتيجي.
* الارتقاء بالتضامن والتفاهم المتبادل والعلاقات السلمية والودية والتعاون بين دول المنطقة للاطمئنان على صون السيادة الوطنية والاستقلال السياسي.
* التعاون لاجتثاث الإرهاب والتطرف والتوترات الطائفية.
* عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى وعدم الاعتداء على دول الجوار.
* إعطاء منظمة الأمم المتحدة دوراً في حل الخلافات بالاحتكام إلى ميثاقها ومبادئ القانون الدولي.
* إخراج القوات الأميركية من دول الخليج العربي كشرط مسبق لتنفيذ المبادرة وتفعيل مضمونها.
* على حين يرى مراقبون، أن روحاني تعمد طرح مبادرته في الأمم المتحدة لإضفاء جدية ومصداقية عليها، وللتأكيد أن بلاده تتحمل تبعات هذه المبادرة وما يترتب عليها من التزامات؛ وهكذا صارت المنطقة أمام مبادرتين: أميركية وإيرانية، فهل نكون أمام مبادرة خليجية جديدة يتم طرحها فى القمة الخليجية الأربعين ؟
* يرى بعض المراقبين أن مبادرة هرمز للسلام ليست إلا محاولة لتسويق إيران كعنصر مقبول إقليمياً تمهيداً لخطوة لصالحها تجاه واشنطن والغرب!
* التساؤلات المطروحة ؟

ثمة تساؤلات مطروحة إزاء هذه المبادرة التى طرحت في وقت مشوب بالتوترات وعدم الثقة بين دول الخليج وإيران ومنها :

* هل تلقى المبادرة الإيرانية المتعلقة تجاوبا من دول الخليج ؟
* ماذا يمكن لإيران أن تفعله لتبديد المخاوف الخليجية؟
* هل يرد الخليجيون بمبادرة مماثلة؟
* هل يصح القول أن العلاقات المتوازنة تفتح الباب أمام سياسات أكثر إعتدالاً في الإتجاهين؟
* مبادرة من رحم التوتر
* تتهم واشنطن وعواصم خليجية طهران باستهداف سفن ومنشآت نفطية خليجية وتهديد الملاحة البحرية في مياه الخليج قرب مضيق هرمز منذ مايو/ أيار الماضي2019 ، حين شدّدت واشنطن عقوباتها على قطاع النفط الإيراني. ووصل التوتر بين الطرفين إلى حد التصعيد العسكري بعد وقوع هجوم على ناقلتي نفط في بحر عمان، إضافة إلى إسقاط طائرة استطلاع أميركية بصاروخ إيراني فوق مضيق هرمز.
* وفي ضوء تلك التطورات، دعت واشنطن إلى تشكيل تحالف دولي لحماية الملاحة الدولية في مياه الخليج ومضيق هرمز، وهو المقترح الذي رفضته طهران في عدة مناسبات، وردت طهران بلسان الرئيس روحاني في سبتمبر/ أيلول2019 بإطلاقها ما أسمتها "مبادرة هرمز للسلام". وينسجم ما طرحه روحاني مع ما سبق وطرحه مؤخراً وزير خارجيته محمد جواد ظريف حول مشروع معاهدة عدم الاعتداء مع دول الخليج، بهدف نزع فتيل التوتر ووقف التحريض الأميركي.
* المشاريع المتعارضة مع المبادرة :
* في يوليو/تموز 2019 ، طلبت الولايات المتحدة الأمريكية من حلفائها المشاركة في مهمة بحرية لحماية الملاحة في مضيق هرمز، من الممارسات الإيرانية، رغم تردد الدول الأوروبية في هذا الشأن.
* فى أوائل سبتمبر2019 ، دعت روسيا إلى إنشاء "تحالف أمني جماعي" يهدف إلى تخفيف التوتر الحالي في الخليج العربي. جاء ذلك في "اقتراح مكتوب"، وزعته موسكو على أعضاء مجلس الأمن الدولي، بحسب ما صرح به المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة السفير "ديميتري بولانسكي"، للصحفيين بمقر المنظمة بنيويورك. وقال بولانسكي، "وزعنا على أعضاء المجلس ورقة تفاهميه تدعو إلى الاستقرار في الخليج العربي، وذلك من خلال إنشاء تحالف أمني جماعي".
* إذن تطرح إيران هذه المبادرة – لضمان الملاحة في الخليج ولضمان عدم تدخل قوات دولية فى مياة الخليج يسيطر على حركة الملاحة – حسبما هو معلن - فى الوقت الذى يحاول المشروع الروسى التموضع بشكل أكبر فى المنطقة بينما يركز المشروع الأميركي من الجانب الآخر على محاصرة إيران وناقلاتها النفطية، بينما تركز المبادرة الإيرانية على أمن الملاحة في منطقة الخليج، وتحديداً في مضيق هرمز الإستراتيجي، الذي يُعد عاملاً مشتركاً بين دول منطقة الخليج، وتجتمع عليه مصالح هذه الدول.
* أجواء العلاقات الايرانية – الخليجية
* العلاقات الايرانية – الخليجية في مجملها ليست بالجيدة وإن كانت تسير بقدر جيد مع عمان والكويت وقطر ، ومؤخرا الإمارات ، أما مع السعودية وعلى إثرها البحرين فقد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع إيران في الثالث من يناير/كانون الثاني 2016 بعد إقدام متظاهرين إيرانيين على اقتحام سفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مدينة مشهد، وذلك في أعقاب إعدام رجل الدين السعودي نمر باقر النمر. وشهدت العلاقات بين البلدين تدهوراً متزايداً بلغ ذروته باتهام الرياض لطهران بدعم الحوثيين في اليمن والتدخل في شؤون دول المنطقة.
* المواقف الخليجية من المبادرة
* بدأت إيران الترويج لمبادرتها عبر رسائل رسمية مكتوبة وجهتها إلى كل من السعودية والبحرين عبر الكويت. وأعلنت وزارة الخارجية الإيرانية، في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2019، حيث إن الرئيس روحاني أرسل إلى دول مجلس التعاون الخليجي والعراق النص الكامل لمبادرة "هرمز السلام"الخاصة بتأمين الملاحة البحرية في المنطقة، داعيًا إياهم إلى التعاون لتطبيقها.
* كانت جريدة "الجريدة" الكويتية أول من تحدث عن تلك المبادرة، عندما نقلت عن مصدر في وزارة الخارجية الإيرانية تأكيده أن "طهران سلمت إلى نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجار الله الرسائل الموقعة من الرئيس الإيراني والموجهة إلى العاهل السعودي، وملك البحرين، بسبب عدم وجود علاقات رسمية"، مؤكداً أن "طهران لم ترِد أن تسلمها عبر مكاتب رعاية المصالح".(6)
* في وقت لاحق كشفت الخارجية الإيرانية عن ترحيب ثلاث دول خليجية بالمبادرة. وفي حين لم تسم طهران هذه الدول الثلاث، لكنها ألمحت إلى كل من قطر وسلطنة عمان والكويت. (7)
* لكن الكويت نفت بلسان مصدر مسؤول في وزارة الخارجية قبولها المبادرة، وقال المصدر إن "المشاورات لا تزال قائمة، ولم يتبلور موقف محدد من هذه المبادرة"، مرجحاً الرد النهائي عليها في القمة الخليجية في الرياض .(8)
* التصريحات الكويتية تزامنت مع زيارة قام بها وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي إلى طهران، حيث أعلن أن مبادرة إيران الخاصة بمضيق هرمز تصب في صالح الأمن والاستقرار لدول المنطقة، مشدداً على ضرورة الاستفادة من الفرصة السانحة لمعالجة الأزمات في المنطقة(9)
* ما هي فرص نجاح المبادرة ؟
* يبدي البعض عدم التفاؤل، من منطلق أن الولايات المتحدة لن تسمح بتحالف إيراني خليجي، كما لن تقبل أن تكون إيران خارج النظام الأمني للخليج الذي تعتبر واشنطن أنها المسؤول الأول عنه.
* هناك بعض الدول – المرتبطة بعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة – لديها حساسية تجاه هذا المشروع، على أساس أنه يتضمن عدم تعاون أي دولة في المنطقة أمنيا أو عسكريا مع أي دولة أخرى تشكل تهديداً لباقي دول المنطقة، وسيعني المشروع الإيراني تخليها عن علاقاتها الأمنية والعسكرية مع الأميركيين.
* هناك من يرى أن المبادرة ستمهد لسلسلة من الحوارات المستقبلية المفتوحة، التي من شأنها – إذا ما أُحسن استغلالها وإدارتها – أن تبدّد المخاوف والهواجس.
* بعض المراقبين يرى أن دول الخليج تنشد الأمن والأمان الداخلي والإقليمي اليوم أكثر من أي وقت مضى، وبالتالي من الأفضل البحث عن نقاط اللقاء مع من يشكل مصدر الهواجس والمخاوف والتي تسمح بمحاصرة المشكلات عوضاً عن تفجيرها والالتفاف على المشكلات عوضاً عن التصرف وكأنها غير موجودة .
* فيما يبدو أن الأحداث التى شهدتها المنطقة مؤخرا أوصلت حكومات دول الخليج إلى قناعة مفادها أنه لا يمكن الاعتماد بشكل كلي على الحليف الغربي أو الدعم الخارجي، وبخاصة الولايات المتحدة التي أدارت ظهرها لدول الخليج أكثر من مرة، وآخرها جاء عبر تصريح الرئيس الأميركي دونالد ترامب شخصياً عندما قال لزعماء الخليج بما معناه أنه عليكم أن تقاتلوا بأنفسكم.. دورنا نحن فقط تقديم الدعم المدفوعة أتعابه سلفاً .
* هناك من يحذر من الاستمرار في استنزاف الميزانيات الخليجية على التسلح والأمن لأنه لم ولن يجعل من منطقة الخليج أكثر أمنا واستقرار عن ما كانت عليه قبل بدء الأزمة الفعلية مع إيران. وحتى الحروب بالوكالة لم تؤت الثمار التي كانت مرجوة منها. فهناك أكثر من نصف تريليون دولار تم إنفاقها خلال السنوات القليلة الماضية على مسائل الأمن والتسلح. كل هذا الانفاق ذهب لصالح الولايات المتحدة دون أن يحقق الأمن الكامل للمنطقة. وخير مثال على ذلك الضربة التي تعرضت لها منشآت أرامكو النفطية في السعودية (سبتمبر/أيلول 2019).
* ثمة معطيات أخرى فى المنطقة ترجح تراجع سيناريوهات المواجهة مع إيران وتغلب فرص الحوار والتفاهمات السياسية بشكل أكبر مما مضى ، وهي أن دول الخليج، وكذلك إيران نفسها- بالرغم من كل المناوشات والتوتر الحاصل والحساسيات المتبادلة- كلاهما يعي تماماً خطورة الحرب وماذا يعني أن تتطور الأمور بينهما إلى مواجهة عسكرية. وبالتالي لن يقبل أي من الطرفين أن تصل الأمور الى المواجهة العسكرية أو حتى إلى المزيد من التوتر. يعزز هذا الخيار أن دول الخليج قد تبنت في الآونة الأخيرة سلسلة من الإجراءات الاقتصادية والتنموية الجبارة التي تحتاج لرؤوس أموال أجنبية. وبما أن " رأس المال جبان" ، فإن بقاء عامل التأزيم يعني أن الأحداث والمواعيد الهامة التي تنتظر دول الخليج في السنتين المقبلتين، تفرض أن يكون الجميع أصحاب مصلحة في تحقيق انفراجات وطي صفحة التوترات في العلاقات الخليجية الإيرانية.
* تحتاج الاستراتيجيات الخليجية المستقبلية إلى الإستقرار الأمني والاجتماعي والسياسي وإلى استقرار البنى الاقتصادية، لتحقيقها كاستراتيجية 2025 التنموية في السعودية (وغيرها من المشاريع مثل ترؤس السعودية مجموعة العشرين في العام 2020، واستضافة اجتماعها المقبل في الرياض للمرة الأولى، بالإضافة إلى رغبة الرياض بحشد أكبر استثمارات ممكنة في أسهم أرامكو)، واستراتيجية 2035 التنموية في الكويت، واستضافة دبي معرض "اكسبو 2020" للعام المقبل، واستضافة قطر كأس العالم لكرة القدم في العام 2022 وما بعد كأس العالم.
* كذلك فإن الظروف مهيأة لفتح حوار بين إيران ودول الخليج لأن الاستجابة الخليجية للمبادرة الإيرانية غير منفصلة عن وقف الحرب في اليمن، بحسب ما تريده الرياض وطهران في آن واحد.
* التحديات أمام نجاح المبادرة

رغم الفرص التي أشرنا لها سابقا والتي تعزز من فرص نجاح هذه المبادرة إلا أن هناك تحديات كذلك تحول دون نجاحها والبحث عن بدائل أخرى لها ومن هذه التحديات :

* أشارت المبادرة فى مبادئها الأربع التي سبق ذكرها إلى عدم التدخل في شؤون الغير.
* وعدم الاعتداء ،والالتزام بأمن الطاقة. وهذه المبادئ الثلاث تشير الوقائع الميدانية على الأرض إلى عدم إلتزام إيران بها مما يفقدها مصداقيتها . فإيران على مستوى دول مجلس التعاون تتدخل فى الشؤون الداخلية لأكثر من عاصمة خليجية وعربية كالمنامة، وصنعاء ، وطرابلس ، ودمشق ، وبغداد ، فضلا عن شبكات التجسس المحسوبة على إيران التى تم ضبطها فى أكثر من عاصمة خليجية خلال السنوات الماضية . واحتلالها لثلاث جزر إماراتية ، ودعمها لميليشات الحوثى فى اليمن االتى قامت بقصف أرامكو السعودية قبل أشهر، تلك المليشات التى تهدد خاصرة المملكة الجنوبية ، منذ سنوات ، كل هذا السجل الحافل بالتدخلات فى شؤون الغير والاعتداء على سيادته هو مناف تماما لما ورد فى الاتفاقية ، وينسف مبادئها من الأساس ، ولا يزيل القلق والمخاوف الخليجية تجاه إيران ، وتمدد نفوذها فى المنطقة .
* كذلك لم تقدم إيران ما يشير إلى حسن النوايا لتعزيز فرص قبول المبادرة خليجيا ودوليا ، فلا زال سلوكها فى الملفات الشائكة فى المنطقة مهددا لجيرانها فى الخليج لاسيما قراراتها الأخيرة بشأن استكمال تخصيب اليورنيوم ،واستئناف مشروعها النووى بعد تجدد العقوبات الأمريكية عليها ، فضلا عن تهديد للملاحة الدولية فى مضيق هرمز أكثر من مرة كان آخرها 28 ابريل 2019. (10)
* وكذلك التهديد المستمر من قبل إيران لجيرانها بين الفترة والآخرى حيث تمتلك إيران اليوم ترسانة صاروخية – تعد أكبر ترسانة في المنطقة وأكثرها قدرة ، وفى سبتمبر الماضى 2019 كشفت إيران عن ثلاثة صواريخ موجّهة جديدة بالغة الدقة ومزوّدة بأجنحة قابلة للطي (11) ، فضلا عن احتجازها ثلاث ناقلات نفط أجنبية فى الخليج قبل شهور . (12) ، وفي مكان أخر، تمكنها شبكتها الإقليمية من الوكلاء المدربين تدريبًا جيدًا والمسلحين تسليحًا جيدًا والتي تشاطرها ذات الأيدولوجية باستعراض قوتها ونفوذها خارج حدودها. فحزب الله يزداد قوة في لبنان، والمليشيات التابعة لها تساند الأسد في سوريا، وحليفها الوثيق – الحوثيون – يسيطرون على اليمن بعدما أطاحوا بحكومتها المعترف بها دوليًا في عام 2015م. وبهذا لا تشكل دول أخرى في المنطقة ذات التهديد الوجودي لجيرانها، فما المنطلقات التي يمكن أن تنطلق منها إيران لتقديم مبادرة هكذا لما أسمته" تحالف الأمل" " أو " مبادرة هرمز للسلام" ؟
* وبالنظر لما سبق من ممارسات إيران فى المنطقة تجاه جيرانها فى الخليج ، واستمرار تمدد نفوذها فى المنطقة ، وما تشكله من تهديد حقيقى بالاستمرار فى مشروعها النووى ، كل هذا وغيره يجعل دول الخليج والمجتمع الدولى يفقد الثقة فى التزام إيران بمبادرتها التي تدعو لها عبر المنصات الإعلامية ، وفي المحافل الدولية ، والغرف المغلقة ؛ فيما هى تمارس عكس ما تدعو إليه فى الواقع ، وهو ما يجعل مبادرة هكذا مجرد نوع من "البروباغندا " ليس إلا !!
* البديل مبادرة خليجية
* إذا رفضت دول الخليج هذه المبادرة فإن البديل عن "مبادرة هرمز للسلام"، هو أن تقدم دول الخليج مبادرتها الخاصة في ما يتعلق بأمن الخليج وأمن الملاحة في مياهه، تصيغها وتبنيها بحسب مصلحتها ووجهة نظرها بشرط أن تكون برعاية أممية، وأن تكون موثقة ومعتمدة من قبل مجلس الأمن الدولي، أي برعاية الدول العظمى مجتمعة وليس برعاية دولة دون غيرها حتى لا يبقى الوضع كما هو اليوم دولة مقابل دولة.

الهوامش :

1. روحاني: "مبادرة هرمز" ستدعو لتحقيق سلام بالمنطقة بمشاركة دولها ، العربية نت ، <https://bit.ly/36eALR8>
2. مسؤول إيراني يجدد من الكويت مبادرة هرمز للسلام ، الجزيرة نت ، <https://bit.ly/348Dl9Q>
3. تقوم على أربعة مبادئ.. ظريف يعلن عن مبادرة هرمز للسلام ، الجزيرة نت ، <https://bit.ly/2LHDNp1>
4. إيران تعلن إرسال "مبادرة هرمز للسلام" إلى قادة دول الخليج والعراق ، الجزيرة نت ، <https://bit.ly/2YzKOgZ>
5. مبادرة هرمز للسلام ، عربي 21، <https://bit.ly/38smzFR>
6. الجارالله: الكويت نقلت رسائل من إيران لدول الخليج ، الجريدة ، <https://bit.ly/2PK7SFZ>
7. إيران تستعجل سماع الرد الخليجي على مبادرة هرمز للسلام ، العرب ، لندن ، <https://bit.ly/341MGAg>
8. الكويت لم توافق على "مبادرة إيران".. المشاورات لاتزال قائمة ، كاظمة ، <https://bit.ly/2LIvSb0>
9. بن علوي يتحدث من طهران عن «فرصة سانحة» لمعالجة أزمات المنطقة ، الشرق الأوسط ، <https://bit.ly/2RB167T>
10. ايران تعلن استئناف أنشطة نووية جديدة مجمدة ، فرانس 24 ، <https://bit.ly/34aj0B3>
11. إيران تحتجز ناقلة نفط في الخليج وتعتقل 7 بحارة ، سكاى نيوز عربية ، <https://bit.ly/2PDXTSr>
12. إيران تكشف عن ثلاثة صواريخ موجّهة جديدة بالغة الدقة ومزوّدة بأجنحة قابلة للطي ، مونت كارلو الدولية ، <https://bit.ly/2RFkTTx>